(14 أكتوبر) ترصد أزمة اسطوانات «البوتاغاز» في عدن

المواطنون : معاناتنا استمرت أكثر من 10 أيام حتى صرنا نطبخ بالحطب

هناك من يسرب الكميات إلى السوق السوداء حتى بلغ سعر الأسطوانة ثمانمائة ريال

شهدت محافظة عدن ازدحاماً على التزود بمادة الغاز المستخدمة في الطباخة وتسيير المركبات منذ عشرة الأيام توجت خلال الثلاثة أيام الأخيرة بطوابير طويلة سببت المعاناة للمواطنين ليصل سعر الاسطوانة إلى سعر كبير في السوق السوداء.. صحيفة (14 أكتوبر) سجلت ما يجري بالكلمة والصورة وتابعت الموضوع مع الجهات المعنية فكان التحقيق الصحافي التالي:

تحقيق / محمد عبدالله أبوراس–تصوير / جان عبدالحميد

المواطن / سالم الخضر صالح يقول:
جئت من الصباح الباكر بحثاً عن دبة غاز لمنزلي وأنا في الطابور منذ الساعة السابعة صباحاً حتى الآن الساعة الحادية عشرة ظهراً في الطابور تحت حرارة الشمس ولم أتمكن من الحصول على دبة البوتاغاز.

الكمية نفدت

المواطن / عبدالله علي محمد يقول:
إن الاختناق في التموين باسطوانات البوتاغاز في هذه المحطة شديد جداً حيث أن التموين يتم ثلاث مرات لمحطة كريتر بينما نحن هنا منتظرون من الصباح الباكر وأمس انتظرنا من بعد صلاة الفجر حتى الساعة الثالثة والنصف عصراً وعدنا إلى منازلنا بدون تموين وأول أمس حدث كذلك طبرنا من الصباح حتى العصر ولم نتمكن من التموين بدبة بوتاغاز لأن الكمية المخصصة للتوزيع في هذه المحطة قد نفدت وللأسف الشديد باعة البوتاغاز المتجولون يستحوذون على الكمية المخصصة للمواطنين ويبيعونها بأسعار غالية جداً ويصل سعرها إلى ثمانمائة وألف ريال للدبة الواحدة في السوق السوداء.

عشرة أيام وطبخنا بالحطب

المواطن / مطلوب محمد عبدالله يقول:
أنا لي« يومان » هنا لاستبدال دبتي بوتاغاز لاستهلاكي المنزلي ولي يومين في الطابور ولم أتمكن من الحصول على حاجة منزلي من هذه السلعة واضطريت أن أطبخ لأطفالي بالحطب حتى أتمكن من الحصول على حاجتي من هذه السلعة والأزمة في هذه السلعة لها أكثر من عشرة أيام وأمس كان الطابور من المحطة إلى قريب مؤسسة الأسماك في حجيف وتحدث الزحمة ونعود إلى بيوتنا بدون تموين وأنا أعمل بجوار محطة البيع ولم أتمكن من أداء عملي نتيجة هذه الأزمة فرجل في عملي ورجل في الطابور بحثاً عن تموين منزلي لكي أتمكن من تغذية أفراد أسرتي.

السمسرة ترفعها إلى ثمانمائة ريال

المواطن / شريف ناجي عاطف يقول:
من يوم الجمعة صباحاً حتى اليوم الأحد – أمس – نبحث عن دبة بوتاغاز في كل المحلات القطاع الخاص والعام فلم نجد ووجدنا شخص يبيع الدبة من سبعمائة ريال وثمانمائة ريال وأنا أسكن في خور مكسر ولا يوجد مركز توزيع تابع للدولة يبيع هذه السلعة ووجدنا هذا الشخصا يبيع الدبة البوتاغاز كما قلت لكم بثمانمائة ريال مع أن سعرها أربعمائة وعشرين ريالاً وبحثنا كثيراً فلم نجد فهذا يخبئ لمعارفه وأصدقائه وهذا يشتري ويبيع بسعر غال للمطاعم ونحن نبحث منذ الفجر لكي تُطبخ أسرنا الطعام لأطفالنا ولكن لا أمل فمن أين لي ثمانمائة ريال وأنا راتبي محدود ومقبلين على عيد؟!

سوء توزيع ونقل

ونتجه إلى مسؤول مركز محطة مأرب في المعلا لبيع البوتاغاز لنستفسر منه حول أسباب أزمة التموين بهذه السلعة فيقول: الأخ عبده عبدالله قاسم مشرف المركز أن المركز يستلم يومياً ثلاثمائة دبة بوتاغاز وأحيانا لا تصل الناقلة التي تزود المركز بدبب البوتاغاز نتيجة أعطاب معينة فيها وهذه الضجة التي تحدث سببها تأخر الناقلة أمس ووصلت الساعة الثانية عشرة ظهراً واستلمت ثلاثمائة اسطوانة وعملت إلى العصر بدون غذاء حتى حوالي الساعة الرابعة إلا ربعاً انتهت هذه الكمية.

وعندما جاءت الدفعة الثانية جاءت تعليمات من الأخ المدير بتوجيهها إلى كريتر ووصل إلى عدن والمركز مغلق فعاد إلي فقمت بإجراء اللازم وذهبت للغذاء وعدت الساعة الخامسة عصراً كالعادة وفوجئت بتوجيهات بتحويل الكمية إلى كريتر من الأخ المدير العام مع أن هنا أيضاً زحمة على المركز والناس طوابير.

فيما يتعلق بالسؤال حول تسرب السلعة إلى السوق السوداء فنحن نبيع ما يصل إلينا مباشرة للمواطنين ولا نبقي لدينا في المستودع أي كمية، طبعاً زحمة أمس كانت بسبب توجه الكمية الثانية المخصصة للمركز إلى مركز كريتر ولو كانت الكمية أفرغت لدينا لما كانت هذه الزحمة كلها موجودة ولو وصلت الآن ناقلة محملة للمركز من الشركة لتم توزيع الكمية كلها ولن تجد طابور هنا مطلقا.

وفي معرض استفسار الصحيفة حول أسباب عدم وصول الناقلة المحملة بالكمية إلى المركز مما يسبب المعاناة للمواطنين قال أن الناقلة قد حملت الكمية من الشركة بعد دخولها للورشة نتيجة عطب فني في بطاريتها وأنه على تواصل مع سائقها وهو يتجه بناءً على توجيهات المدير العام مباشرة إلى المحطة وسيصل الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى المركز.

تسرب الاسطوانات إلى السوق السوداء

ونتجه إلى كريتر حيث موقع مركز توزيع البوتاغاز في شارع الملكة أروى لنجد المواطنين في ازدحام شديد وطابور طويل اصطف فيه المواطنون مع اسطواناتهم ونقترب منهم لنجري معهم عدداً من اللقاءات لتلمس معاناتهم.

وكيف الحال عند إجازة العيد

المواطن / حامد خليفة يقول :
إننا هنا في الطابور منذ الصباح للحصول على اسطوانة بوتاغاز واحدة لمنزلي وقلق لأننا مقبل على فترة عيد وأخاف إن لم أحصل عليها اليوم ربما تغلق المحلات خلال فترة العيد لهذا أنا في الطابور وصابر وتركت عملي ولكن دعني أسأل من المسؤول عن هذه الاختناقات فأمس جاءت شاحنتان إلى هذا المركز فيهما أكثر من ستمائة اسطوانة فأين ذهبت هذه الكمية والطوابير ما زالت مستمرة بكل صراحة أقول لك أنها تتسرب إلى السوق السوداء ، حيث تباع على الجواري بأسعار مرتفعة بأكثر من ثمانمائة ريال للاسطوانة الواحدة يبيعها البائع المتجول.

ليست للمطاعم بل للسوق السوداء

المواطن / فهمي محمد صالح يكمل الحديث وبتلقائية شديدة فيقول : والله الاسطوانة تباع بثمانمائة ريال عجبك ما عجبك الطابور أمامك ولو تدقق في عملية البيع من المركز الآن ستتأكد من كلامنا وهي ليست كميات للمطاعم فهذا معقول لأن صاحب المطعم ممكن يأخذ حاجته وهذا شيء طبيعي ولكنها تؤخذ لتباع في السوق السوداء للمواطنين بأسعار مرتفعة.

مدير مركز توزيع يعيد السبب للنقل والتوزيع والآخر يبيعها بالجملة

سالم الخضر

عبدالله علي محمد

مطلوب محمد

شريف ناجي

عبده عبدالله قاسم

حامد خليفه

عبدالملك أحمد سعيد

ناصر شيخ

حسن حيد

مدير شركة الغاز يحمل مراكز بيع القطاع الخاص أزمة اسطوانات الغاز

المواطن / عبدالملك أحمد سعيد يقول : أنا جئت من مديرية الشيخ عثمان بغرض الحصول على اسطوانتي بوتاغاز من المركز ولا يوجد مركز توزيع لا في دار سعد ولا في خور مكسر ولا في الشيخ عثمان والطوابير فيها كبيرة أيضاً وجئنا هنا أيضاً نفس الطابور فباعة الاسطوانات يدفعون مبالغ إضافية للموزع في المركز بفارق مائة ريال زيادة في الاسطوانة الواحدة ويتقدمون الطوابير ويحصلون على الكمية التي يريدونها ونحن نبحث عن اسطوانة واحدة ولا غيرها حتى هذه اللحظة لذلك نطالب بتوفير الكميات المناسبة لأن معاناة الناس طالت ونحن لنا ثلاثة أيام وهذه الأزمة لها أكثر من عشرة أيام.

المواطن / عمر أحمد صالح يقول : بإمكانكم ملاحظة هذه العملية ومباشرة وسترون تسريب الاسطوانات للسوق السوداء عيني عينك.

معاناة مزدوجة

يقول المواطن / فهد علي أحمد
بصراحة إن كبر حجم المديرية يتطلب توفير أكثر من مركز بيع ولا يكفي مركز بيع واحد فالطابور طويل والمعاناة والمشاكل كثيرة وبصراحة نحن معاناتنا مزدوجة فهنا طوابير واسطوانات مضبوطة الوزن وفي بقية الأيام غير أيام المناسبات يبيع القطاع الخاص الاسطوانات ولكنها لا تكفي لمدة بسيطة لا تتعدى الأسبوع حتى ينفذ محتوى الاسطوانة فأين الرقابة والمتابعة أين هيئة المواصفات والمقاييس وأين المجلس المحلي وأين دورهم لماذا لو يتم إغلاق التعبئة التي يشكو منها الناس ومعالجة الاختلالات في التوزيع من قبل شركة تعبئة الغاز.

المواطن / خلدون محمد يقول : إنه ليس لا توجد رقابة على المواصفات وحجم محتوى اسطوانات الغاز التابعة للقطاع الخاص بل إنه لا توجد رقابة على أسعار البيع لدى القطاع الخاص ونحن تعودنا أنه عندما تختفي سلعة فهذا مقدمة لرفع سعرها ونأمل أن لا تكون هذه الاختناقات مقدمة لرفع سعر الاسطوانة في السوق لذلك نحن نطالب بمعالجة من قيادة المحافظة وفرع شركة الغاز للاختناقات وفي حينها والرقابة على معامل التعبئة التابعة للقطاع الخاص لضبط الجودة والوزن لديها.

قيادة شركة الغاز تعقب بعدم وجود أزمة وتحملها القطاع الخاص ونتجه الآن إلى مدير عام فرع منشآت الشركة اليمنية للغاز في عدن الأخ / ناصر شيخ محمد الذي رفض وجود الأزمة وطلبنا منه الاطلاع على الصور التي التقطناها لطوابير المواطنين وتبرير وجود الطوابير فقبل إجراء اللقاء وسنسرد إجابته بالنص كما هي دون أي تدخل.

تتحدثون حول أزمة ونحن الحمد لله في محافظة عدن نعيش في حال أفضل من كل المحافظات في الجمهورية ولا توجد هناك أزمة بحق وحقيق إنما في المناسبات الضرورية وفي الأعياد بالذات لدينا أكثر من ستين محل يتبع القطاع الخاص يعطلوا ويغلقون المحلات مما يخلق تراكم وتجمع الناس أمام المراكز التابعة لمنشآت الشركة اليمنية للغاز وهذه هي القصة كلها.

ونحن بدلاً من أن ننزل كما كنا ثلاثة آلاف اسطوانة في الأيام العادية فنحن لنا منذ بداية شهر ديسمبر حتى يومنا هذا يومياً ما لا يقل عن ستة آلاف اسطوانة ننزلها للسوق يومياً إلى الساعة العاشرة مساءً.

واليوم بناءً على توجيهات الأخ محافظ محافظة عدن عند لقائنا به صباح هذا اليوم 16/12/2007م تم التوجيه بإنزال أكثر من خمسة آلاف اسطوانة للمناطق تغطي وتخفف من الازدحام على مراكز الشركة ولدينا مخزون بأكثر من سبعين آلف اسطوانة ولهذا نقول أنه لا توجد أزمة.

وحول عدم وجود مراكز بيع وآليات نقل كافية لكافة المديريات قال : توجد عدة فروع في خور مكسر وأمس قمنا بإنزال كميات إلى خور مكسر واليوم الصباح خرجت سيارتان من البريقة إلى خور مكسر وإلى المنصورة خرجت ثلاث سيارات والشعب خرجت لها شاحنة وكريتر اليوم خرجت إليها سيارة كبيرة تحمل (700) اسطوانة وسيارتان صغيرتان أما المعلا فقد أرسلت لها الآن شاحنة تحمل أربعمائة اسطوانة وأخرى تحمل ستمائة اسطوانة وذلك لمضاعفة حجم العرض في السوق.

وأضاف أن من بين المعالجات التي خرج بها الاجتماع مع الأخ محافظ المحافظة ومدراء المديريات ولجنة الرقابة بالمجلس المحلي توجيه إشعارات لمالكي محلات البيع التابعة للقطاع الخاص والوكلاء لفتح محلاتهم خلال إجازة العيد وما لم فتتخذ ضدهم الإجراءات المناسبة وفقاً للقانون.

وحول التلاعب وتسريب مبيعات الشركة إلى السوق السوداء وبيعها بأسعار مرتفعة للمواطنين قال أن الاجتماع أيضاً قد تناول ذلك وأعطيت توجيهات لقيادة الأمن بمتابعة كافة المراكز وتنظيم عملية البيع.

وبغرض متابعة الموضوع التقت الصحيفة بالأخ / حسن حيد رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي في المحافظة رفض وجود اختناق وأزمة وأكد من جانبه إن الاجتماع الذي عقد برئاسه قيادة المحافظة اليوم (أمس) قد وفر الإمكانيات لفرع الشركة اليمنية للغاز في عدن للقيام بمهامها بشكل أفضل حيث كلفها باستئجار سيارات وتحركها في شوارع وأحياء المحافظة لتقديم خدمات بيع الاسطوانات للمواطنين بشكل فردي.

وأضاف أن الاجتماع قرر رفع سقف التموين لمراكز البيع إلى عشرة آلاف اسطوانة في عموم مديريات المحافظة من احتياط الشركة البالغ سبعين آلف اسطوانة.

حملة التحصين ضد شلل الأطفال صون لأطفالنا ودحر للداء

إعداد/ محمد أحمد الدبعي

أسمى مايتمناه العقلاء ويحرصون عليه انما حرص بقاء اطفالهم أصحاء بدنياً وعقليا واقوياء مناعياً بعيدين كل البعد عن أخطار الأمراض التي يمكن تجنبها والوقاية منها، ومهما كلفهم بلوغ هذا الامر من عناء ومال فلا يدخرون وسعا في ان يكون كما يجب، طالما انه في النهاية يكفل صالح اطفالهم ويؤمن لهم الوقاية والسلامة.

فلا تهاون في تحصين الاطفال ضد الشلل في اقرب وقت ممكن كون الطفل منذ الولادة لايحمل أية مناعة ضد هذا الداء الخطير، إنما يكتسبها من خلال تطعيمه في حملات التحصين التي تستهدف الاطفال دون الخامسة، كذلك أثناء التحصين الروتيني المتاح للاطفال دون العام، ولايمكن القول بانحسار خطر شلل الاطفال في الوقت الراهن، فالخطر باق، ببقاء واستمرار عزوف بعض الآباء والأمهات واحجامهم عن تحصين أطفالهم دون سن الخامسة ضد هذا الداء الخطير.

والضحية بلا شك هم الاطفال المحرومون من التحصين وكذا الذين يهملون ولايحصلون على جرعات عديدة كافية لتأمين حمايتهم على الدوام من فيروس الشلل.

فالاعراض عن التحصين أشبه بكارثة وإن حلت فانها ستحل على الاطفال الذين اهمل تحصينهم والمحرومين منه نهائيا.

وبينما زيادة الاقبال على التطعيم بصورة كاملة وشاملة تعمل على اختفاء حالات الاصابة الجديدة بفيروس الشلل يعمل الاعراض عنه من جهة أخرى ومنع بعض الآباء والأمهات أطفالهم من التحصين على عودة الفيروس في وقت لاحق بظهور اصابات جديدة بالمرض بين الأطفال المهملين والمحرومين أصلا من التحصين، ففيروس شلل الأطفال او مايسمى بالتهاب النخاع بالمرض ليس بالمرض الهين.

انه عالي النقاوة وله قدرة ثابتة على مقاومة تأثير الوسط الخارجي ومع ان حصيلته تتراوح بين عدوى خفيفة ومرض، شللي فقد تنتج عنه الوفاة ايضا في بعض الحالات.

وبطبيعة الحال تؤكد المصادر الطبية انه لايصيب الا البشر فقط وله ثلاثة انماط (1،2،3) جميعها تسبب الشلل إلا ان النوع الاول اخطرها لتسببه في اغلب حالات الاعاقة الشللية.

فيما يمكن ان يبدأ الشلل فجأة او بالتدريج، ومن الممكن ايضاً ان يصيب اية مجموعة من العضلات في أي موضع تبعاً لموقع ومستوى إصابة الحبل الشوكي، غير انه يصيب بالشلل الساقين اكثر مما يصيب الذراعين او أي موضع آخر في الجسم، فتصبح على اثره العضلات المصابة مشلولة رخوة تفقد توترها وحركتها، لكن الإحساس بالألم واللمس يظل قائما بلا تغيير.

وفي الحالات الوخيمة قد يصاب المريض بالشلل الرباعي الذي يصيب عضلات الجذع والبطن والصدر ومايترتب عليه من عواقب خطيرة، وقد يتناظر في الطرفين العلوي والسفلي معاً (الساقين والذراعين).

ولعل مايزيد الامر سوءاً لدى ظهور حالة إصابة بشلل الأطفال في عائلة ما، حيث يصبح معها الإفراد الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات عرضة للعدوى بدرجة عالية، نظراً لسرعة انتشار هذا الفيروس النشط الذي يزداد انتشاره في الأماكن المزدحمة رديئة التهوية والنظافة التي لايهتم قاطنوها بنظافتها او بنظافتهم الشخصية.

بدليل ان عدواه تنتقل اساساً من خلال تناول طعام او شراب خالطه - بشكل أو بآخر - شيء أو اثر من براز حاملي المرض او شيء من افرازاتهم الانفية والفموية، كذلك من خلال تلقي رذاذ عطس او سعال حامل العدوى بصورة مباشرة.

وعند دخول فيروس شلل الاطفال الجسم عن طريق الفم يعمد الى التكاثر في البلعوم والقناة الهضمية للعائل المضيف، لينتشر بعد ذلك في الجسم عن طريق مجرى الدم، وعندها يمكن له مهاجمة الجهاز الليمفاوي والجهاز العصبي المركزي تبعا لحدة الفيروس. وتستغرق فترة حضانته حوالي أسبوع واحد في العادة، كما يتفاوت رد الفعل للعدوى بفيروس الشلل الى حد كبير تبعا بشدة الحالة الاكلينيكية للمريض.

وفي معظم الحالات يظهر المرض في صورة توعك طفيف وحمى خفيفة والتهابات بالحلق، وتقيؤ وألم بالبطن وفقدان الشهية، وهي علامات شائعة لايمكن التمييز بينها وبين اعراض حالات العدوى الفيروسية الخفيفة الاخرى.

وبواقع الحال لاتبدو على المرضى في معظم الحالات أية اعراض اضافية، لكن الامر يختلف لدى (2%) من المرضى لتمكن الفيروس من الوصول الى المخ والحبل الشوكي، إذ تظهر لديهم اعراض مرضية شديدة في الجهاز العصبي بشكل مفاجئ وان سبقتها احيانا فترة هدوء وسكون مؤقتة، وعلى إثرها تنتاب المريض حالة من القلق والتوتر والصداع ويتفاوت ارتفاع درجة الحرارة لديه مابين (38 - 39م).

وفي ثلث الحالات التي تصل الى هذه المرحلة يختفي المرض خلال (7 ايام) اما بقية الحالات فتتطور الى الشلل.

وعادة مايظهر الشلل اثناء الحمى، وفي الغالب لايتطور اكثر بعدما تعود درجة الحرارة الى معدلها الطبيعي.

وفي الحالات التي تنتهي بالشلل يلاحظ ان مسار المرض يمر عبر طورين، طور أصغر وطور أكبر واحيانا تفصل بين الطورين عدة ايام بلا اعراض.

ففي الطور الاصغر يعاني المريض الحمى والاعراض التنفسية العلوية واعراضاً هضمية، اما الطور الاكبر فيبدأ بالآم عضلية وتشنجات بالعضلات ومعاودة الحمى حيث قد تختفي الآثار السلبية قبل ان يظهر بوضوح ضعف العضلات.

ومن جملة العوامل المساعدة على حدوث العدوى بفيروس شلل الاطفال.

حرمان الاطفال خلال السنة الاولى من العمر من التحصين الروتيني تماماً او الاكتفاء بجزء منها وعدم استيفاء بقية جرعات التطعيم كاملة على النحو المحدد في كرت التحصين الروتيني المعتاد.

- سوء التغذية وتلوث الطعام والشراب بالفيروس.
- إهمال النظافة الشخصية وسوء الصرف الصحي، والتبرز في العراء خاصة على مقربة من المنازل ومصادر المياه.
- الازدحام الشديد وسوء تهوية المنازل.
- تأخر او انعدام التبليغ الفوري في أقرب مستشفى او مركز صحي عند الاشتباه بوجود حالات إصابة جديدة بالمرض.

من ناحية اخرى لاتقتصر الاضرار التي يتركها شلل الاطفال على الجسد فحسب، بل هي اوسع من ذلك بكثير، حيث أن قيود الاعاقة تترك ألما نفسيا طويلا لدى المعاق ووالديه ومحبيه، ربما لاتزول سريعاً مالم يتم التغلب على الوضع الذي آل اليه الطفل بتاهيله ودمجه في المجتمع وتوجيهه الوجهة الصحيحة لبناء مستقبله، اما أن يظل مقيداً محبطاً بلا تشجيع او تحفيز على العمل والمثابرة واثبات ذاته، فذاك ينم عن سوء تقدير الاسرة والمجتمع او التجاهل وعدم الاكتراث لاهمية تلك المطالب المشروعة.

في الختام.. التحصين واجب لايحق التقاعس عنه.. توفر جرعاته المتكررة لسائر أخذيها من الاطفال دون الخامسة من العمر حماية اكيدة ومناعة دائمة، ومن المقرر تنفيذ حملة تحصين تكميلية جديدة ضد شلل الاطفال، خارج الجدران (من منزل الى منزل) خلال الفترة من (15-17 ديسمبر 2007م) في جميع محافظات الجمهورية والمستهدفين فيها هم سائر الاطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الخامسة بعد.

وزارة الداخلية
العلاقات العامة
تشكر مساهمتك في منع استخدام المفرقعات والألعاب النارية حفاظاً على سلامة الجميع وسكينة المجتمع
الألعاب النارية والمفرقعات تؤدي إلى:
تشوهات في الإطفال
إصابات وعاهات
إقلاق للراحة والسكينة
ضياع للأموال والأولاد

لنسعد بفرحة العيد ، ولنتعاون بالإبلاغ عن أي مخالفة على الرقم « 199 » في كافة محافظات الجمهورية
وكل عام وأنتم بخير